الصهيونية.

في ختام اجابتي على هذا السؤال اعود وأؤكد ان من واجبنا تجاه الانتفاضة، وتجاه تحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال ان نرفع من مستوى دعم واسناد شعبنا في اراضي ١٩٤٨ للانتفاضة. ثم علينا واجب تطوير العامل الذاتي في هذه المناطق لنصل فعلاً الى المرحلة التي نستطيع معها القول: ان شعبنا في اراضي ١٩٤٨ ينخرط في الانتفاضة. ومن هنا فان على م.ت.ف ان تتوجه بكل جدية الى هذا الجزء من شعبنا وتدعم نضاله كجزء من نضال كل الشعب الفلسطيني، كما يجب عليها ان ترفع الشعارات التي تكفل التفاف جماهير ١٩٤٨ حول المنظمة وحول الاهداف المرحلية والاستراتيجية للثورة الفلسطينية.

بالنسبة للشق الاخير من السؤال، فان الامر يتجاوز موضوع التكافل الاسري على اهمية هذا الموضوع الحساس بالنسبة لشعبنا في الداخل: ان على فلسطينيي الشتات تنظيم انفسهم في اطر واضحة ومحددة لتقديم كل اشكال الدعم لشعب الانتفاضة، كما ان عليهم ابتداع الاشكال التنظيمية العديدة والمتنوعة، لبلورة التضامن الاممي مع شعبنا. ويذكر المرء في هذا المجال اهمية الدور الذي لعبته الحركة المناهضة للابرتهايد وحروبها في فيتنام على الصعيد العالمي. نعم، نحن نتطلع الى ان يلعب شعبنا في الشتات مثل هذا الدور الاسنادي والتضامني مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الداخل. وهذا الموضوع له اهمية قصوى.

●● نايف حواتمة

■ شعبنا واحد موحد على اختلاف مواقفه الجغرافية، والآن يعيش ٧٥٠ الف من ابناء شعبنا في ارض ٤٨ بالاضافة إلى معسكر الديمقراطية والسلام الاسرائيلي الذي يتسع ... وعبر هؤلاء جميعاً مهمات في شقها الفلسطيني النضال من أجل حق شعبنا في الضفة الفلسطينية والقدس وقطاع غزة « ترحيل الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال »، والتفاوض مع م.ت.ف ممثلاً لهذا الشعب، وحق

وحدة الشعب الفلسطيني تكتفي انخراط منطقة ١٩٤٨ في الانتفاضة

الشتات بالعودة وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وان تم ضبط وتنظيم كل هذه العملية في إطار المؤتمر الدولي الفعال للسلام. وهذا يعني بوضوح رفع وتيرة التضامن في المبادرات الجماهيرية، التظاهرات الاضرابات، اشكال الاحتجاج المختلفة . وكل اشكال الامداد والمساندة المادية والمالية والتعبوية والاعلامية والدعائية والفعل بذات الوقت داخل المجتمع الاسرائيلي لتوسيع معسكر الديمقراطية والسلام . وفي هذا الميدان المشكلة ، لاتكمن ابداً في البرنامج الوطني لمنظمة التحرير منذ ٧٤ وحتى يومنا، بل تكمن اولاً في التخلف والقصور الزمني من حيث العمل في صفوف ابناء شعبنا داخل أرض ٤٨ . وكذلك القصور في طرح برنامج مشترك وموحد لأبناء ٤٨ على يد هؤلاء وبمساندة فصائل م.ت.ف. إذ لايمكن العمل على يد فصائل م.ت.ف بمعزل عن الاستجابة لخصوصيات الأوضاع المتشكلة منذ عام ٤٨ التي يعيشها ابناء شعبنا في ظل القوانين الاسرائيلية . وثالثاً فتح القنوات الواسعة بين ابناء ٤٨ والقوى الديمقراطية والسلامية الاسرائيلية اليهودية بما يمكن ايضاً من البحث عن القواسم المشتركة في رفع وتيرة التضامن مع الانتفاضة وفي ضرورات الوصول الى الحل الشامل والمتوازن. وهنا نقول بلغة واضحة ان ليس مطروحا على جدول اعمال عرب ٤٨ نسخ الانتفاضة ومدها ميكانيكياً الى داخل ٤٨، لكل وضع خصوصياته ويصبح المطلوب كيفية رفع وتنويع وتيرة التضامن لتشكيل رافعة يومية مباشرة ضاغطة لصالح الانتفاضة ولحق تقرير المصير لشعبنا وترحيل الاحتلال . وتهز يومياً اركان المجتمع الاسرائيلي من داخله. واعتقد في هذا الميدان الكثير من القوى الديمقراطية والسلام الاسرائيلية تتحمل مسؤولية كبيرة في تحجيم تطوير نضالات ابناء شعبنا وابناء قوى السلام والديمقراطية نفسها، إما من موقع تكييل الذات بإرهاب الدولة الاسرائيلية المنظم والاستجابة لضغوطاته، أو من موقع الخشية من ان تبلغ عملية رفع الوتيرة مداها الذي يجب ان تبلغه ، وهذا كله يطرح مز جديد على كل القوى الفاعلة داخل ابناء ٤٨ وعلى

فصائل م.ت.ف. وابناء القيادة الوطنية الموحدة وقوى الديمقراطية والسلام الاسرائيلية ان تراجع وتدقق وتبحث من جديد في كيفية بناء هذه الرافعة التاريخية اليومية للانتفاضة داخل اسرائيل وبما يهز المجتمع الاسرائيلي نحو ضرورة التسريع والاستجابة لترحيل احتلال وتأمين حق شعبنا بالاستقلال .

وعلى جدول أعمال تطوير الانتفاضة مجموعة من القضايا تتطلب الحلول في مقدمتها: أولاً، الانتقال بالقيادة الوطنية الموحدة من هيئة تنسيق بين اطرافها الرئيسية الأربعة إلى هيئة اركان فعلية يومية للانتفاضة لكل شعبنا بكل طبقاته ونضالاته الوطنية والاجتماعية على طريق تصليب الانتفاضة وبنيانها وصمودها بوجه اداة القمع الاسرائيلية المتنوعة وبوجه كل محاولات الحصار والتجويع الاقتصادية والاجتماعية ، ومعركة بيت ساحور الباسلة في رفض دفع الضرائب للعدو ومعركة عمال قطاع غزة الشجعان في رفض البطاقات المغنطة هي عناوين تشير بوضوح إلى اهمية تطوير القيادة الوطنية الموحدة لتكون هيئة اركان يومية قادرة على الوصول إلى القاعدة الشعبية العريضة وتقديم الحلول للاشكالات السياسية والاجتماعية التي تطرح نفسها في مجرى النضال الانتفاضي .

ثانياً / استكمال هيكلة البنية التحتية للقيادة الموحدة، فهذه البنية هي حقاً التي تشكل الأسس الهيكلية والتنظيمية والقاعدية لدولة فلسطين واقصد تحديداً استكمال بناء ادوات واجهزة سلطة الشعب وهيكلتها في نسق متكامل ممثلة باللجان الشعبية والقوى الضاربة واللجان المتخصصة بالمجالس الموحدة ، حتى يلمس كل الشعب بكل طبقاته من العمال إلى التجار بوجود هذه السلطة الشعبية في كل مسام المجتمع في الضفة الفلسطينية والقدس وقطاع غزة، هذا الوجود بما يقدمه من حلول للقضايا السياسية والكفاحية والاجتماعية والتنظيمية الادارية التي تطرح نفسها في مجرى نهر النضال الانتفاضي المندفع نحو النصر .

وثالثاً / استكمال تفكيك الأجهزة والأدوات التي بناها الاحتلال والتي ايضاً ورثها عن السلطة الاردنية قبل ٦٧ حتى لايكون هناك ادوات وأجهزة وسيطة بين الشعب والاحتلال جرت هندستها على يد المحتل بهدف دق الاسافين في صفوف الشعب الموحد وتمرير سياسات احتلالية، ومن هنا استكمال تفكيك وحل المجالس البلدية والقروية التي يحميها الاحتلال وفتح باب التوبة امام كل من يعود إلى شعبه وتدمير ماتبقى من روابط القرى حتى يصبح هيكل السلطة الوطنية ممثلاً بالقيادة الموحدة واللجان الشعبية والمجالس المتخصصة الموحدة بيد كل الشعب ، وهو الهيكل الوحيد الذي يشكل المتاريس بيد الانتفاضة في مواجهة الاحتلال وكل آلة قمعه .

ورابعاً / ضرورة أن يذهب كل الدعم المالي للانتفاضة عبر القيادة الوطنية الموحدة وهياكل سلطة الشعب المذكورة، لاننا نلاحظ حتى الآن ان واحد على خمسة وثلاثين فقط (٣٥/١) من أموال الدعم التي تذهب للداخل تمر عبر قناة القيادة الوطنية الموحدة واللجان الشعبية والمتخصصة بينما الحجم الساحق من أموال الدعم يذهب عبر قنوات أخرى إما بصيغة شخصيات أو مؤسسات لاعلاقة لها بالجماهير العريضة وهذا يؤدي الى تبديد الكثير من أموال الدعم باتجاهات خاطئة بدلاً من ان تذهب كلها إلى القاعدة الجماهيرية والعريضة المنتفضة. وهذه مسألة جرى الحوار في شأنها مراراً في إطار القيادة الفلسطينية ولم تنجح حتى الآن بحلها لأن الاتجاه البيرقراطي اليميني في م.ت.ف لازال يصر ويبدد مفاتيح أموال الدعم لازال يصر على ان يذهب الحجم الاكبر ـ الاكبر عبر اشخاص ومؤسسات خارج اطار متناول يد القيادة الوطنية الموحدة واللجان الشعبية واللجان المتخصصة والمجالس الموحدة التي على صلة بالقيادة الوطنية الموحدة .

إن هذه القضايا تفرض نفسها للبحث عن حلول في داخل الانتفاضة ومأحولها في اطار م.ت.ف، واذا انتقلنا الى ماهو اوسع قليلاً نقول يجب أن لاتبقى الانتفاضة تحت احساس انها محصورة في الضفة الغربية الفلسطينية والقدس وقطاع غزة بل يجب توليد الروافع والاسانيد لها فيما حولها، وبالذات بوقع وتيرة التضامن الجماهيرية والمادية من قبل ابناء شعبنا في ارض ٤٨ ومن قبل جميع قوى الديمقراطية والسلام داخل اسرائيل، والنهوض في دور المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا باتجاه جنوب لبنان لتشتيت قوات العدو بدلاً من ان تجثم بكامل آليتها القمعية على صدر الضفة الفلسطينية والقدس وقطاع غزة وبناء الجبهة العربية الشعبية المساندة للانتفاضة من كل الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية والروحية والأدبية العربية حتى تتلمس الانتفاضة دفء الروافع المساندة المجاورة لها ودفء حركة الجماهير العربية بجانبها واشكال رفع الوتيرة المادية والجماهيرية الداعمة للانتفاضة من جهة ومن جهة ثانية الضغط على الحكومات العربية حتى تلتزم بدقة وتنضبط للقرارات المتخذة في قمتي الجزائر والدار البيضاء بالمساندة الاجتماعية لمبادرة السلام الفلسطينية وعدم التفلت منها والايفاء بالالتزامات المالية المقررة حتى يصبح ممكناً تقديم الموقف الفلسطيني والعربي بأنه موقفاً موحداً أمام كل العالم بما يعزز ايضاً جبهة قوى العالم التي تقف بجانب ضرورات الحل الشامل والمتوازن في إطار المؤتمر الدولي الفعال .

●● ابو إياد

● اولاً ، اقول التنظيم حيث ينقصنا التنظيم فشعبنا لاينقصه الحماس ولا الوعي وانما ينقصه شيء من التنظيم ، نحن كقيادة فلسطينية اطلقنا شعار التكافل الاسري ومارسناه في بعض المناطق ، ولكن هذا الحماس المعروف لدى شعبنا فوراً ما تبخر بسبب غياب التنظيم لهذه العملية ، ومن هنا أعتقد بضرورة القيام بحملة توعية لاعادة الحماس الفلسطيني لهذا الموضوع لتبيان مدى اهمية هذا الموضوع وممارسته على أرض الواقع وانعكاس ذلك على الانتفاضة واستمراريتها ، ثم القيام بتنظيم هذه العملية بشكل يريح الناس هي الوسيلة الوحيدة التي تضمن استمرارية هذا الموضوع . وهذه المسألة هي عملية دقيقة لو نظمت بشكل جيد ستكون من أهم وسائل الدعم لشعبنا واهلنا في الاراضي المحتلة . لذلك اقول يجب العودة الى التنظيم وعدم اليأس من حماس الناس . ومن